

جودة الحياة» في مقدمة أولويات دولة الإمارات»



• حصة بوحميد: أصبح لدينا سياسات مخصصة لجودة الحياة

أكد المشاركون في الجلسة النقاشية الأولى لمنتدى دبي العالمي لإدارة المشاريع، أن القيادة الرشيدة لدولة الإمارات وضعت الاهتمام بالإنسان وتنمية المجتمع وتعزيز جودة الحياة للمواطنين ومن يعيشون على أرضها، نصب أعينها، وفي مقدمة أولوياتها

وأضافوا، خلال الجلسة الخاصة بمناقشة محور «تنمية المجتمع وتعزيز جودة الحياة»، أن السياسات والتشريعات والاستراتيجيات التي تتبناها حكومة الإمارات تصب جميعها في تعزيز جودة الحياة وفق منظومة مرنة ومحدثة وشاملة، تتغير وتتطور بصورة مستمرة لما فيه من المصلحة لخدمة الإنسان وتحقيق الرفاهية على أرض الإمارات

جاء ذلك خلال الجلسة التي حضرتها حصة بنت عيسى بوحميد، وزيرة تنمية المجتمع، وأحمد عبد الكريم جلفار مدير عام هيئة تنمية المجتمع بدبي، وسلامة العميمي، المدير العام لهيئة المساهمات المجتمعية - معاً - في أبوظبي، وقدمتها

الإعلامية، ميس الحربي

وقالت حصة بنت عيسى بوحميد، إن دولة الإمارات وضعت تنمية الأفراد وتحقيق الرفاهية للمواطنين ومن يعيشون على أرضها نصب أعينها، وإن الإنسان هو المحور الأساسي في قلب السياسات الحكومية التي تضعها البلاد منذ قيام الاتحاد على يد القائد المؤسس، المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه

وأضافت أن الإمارات حققت إنجازات وأرقاماً متقدمة جداً في مؤشرات التنافس العالمية، حيث تصدرت الدول بتحقيق 156 مؤشراً عالمياً، وجاءت من بين أفضل 10 دول تحقق 432 مؤشراً تتعلق في مجملها، بتعزيز جودة الحياة والتنمية المجتمعية

وتابعت: «أصبح لدينا سياسات مخصصة لجودة الحياة، وأن هناك 120 مديراً تنفيذياً في الجهات والدوائر معنيين بجودة الحياة».

صُنْع السياسات

من جانبه، تحدث أحمد عبد الكريم جلفار، حول أهم عناصر التنمية المجتمعية التي تركز عليها هيئة تنمية المجتمع، وكيف تؤثر في جودة حياة الأفراد، ومساهمة جميع القرارات والسياسات المطبقة، سواء كانت تنموية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، في جودة حياة الأفراد، وعليه، فإن التنمية المجتمعية مفهوم عام وشامل

وأفاد بأن الهيئة تعطي أولوية لحماية ودمج وتمكين الفئات الأكثر عرضة للضرر في الحياة الاجتماعية، وبشكل خاص في التعليم والتأهيل، لتيسير دخولهم في سوق العمل حسب إمكانياتهم، ودعمهم ليكونوا أفراداً منتجين يدفعون عجلة التنمية المستدامة

مؤشرات تنافسية

بدورها، أكدت سلامة العميمي، وجود ارتباط وثيق بين جودة الحياة والتنمية المجتمعية، وأن إمارة أبوظبي لا ترى جودة الحياة في تطوير البنية التحتية والتنمية الاقتصادية فحسب، بل ترى أن تنمية المجتمع هي أساس جودة الحياة

وأفادت بأن مؤشرات الأمان فاقت 90%، ونسبة الرضا العام عن الحياة وصلت إلى 71%، وفقاً للاستبيانات، مشيرة إلى أن الإمارات لديها نقاط قوة لتحقيق جودة الحياة يأتي على رأسها الرضا العام والسعادة

«الصناعة والابتكار»

على صعيد متصل، ناقشت الجلسة الحوارية الخاصة بموضوع «الصناعة والابتكار» في اليوم الأول من منتدى دبي لإدارة المشاريع، مواضيع البنية التحتية والصناعة والابتكار والتكنولوجيا ودورها في التقدم البشري، وكيف يدعم الابتكار جودة الحياة

وشارك في الجلسة التي أدارها الإعلامي ريتشارد دين، كل من خلفان بالهول، الرئيس التنفيذي لمؤسسة دبي للمستقبل، وعمران شرف، مساعد وزير الخارجية لشؤون العلوم والتكنولوجيا المتقدمة، والبرفيسور كارلو راتي، مدير مختبر «سنسبيل سيتي» التابع لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والشريك المؤسس لمكتب «كارلو راتي أسوتشاتي».

وتطرق خلفان بالهول إلى كيفية توظيف الابتكار بشكل موسع في إمارة دبي، حيث تم تأسيس مؤسسة دبي للمستقبل التي شيدت أجمل مبنى على وجه الأرض، (متحف المستقبل)، وأضاف أن الابتكار يتطلب جهود بشرية تعمل على تقديم الأبحاث بشكل مستمر، ومن الجيد أيضاً أن يكون المشاركون في هذه الأعمال من خلفيات علمية وثقافية متنوعة، حيث إننا نعمل دائماً على تنمية المهارات المحلية واستقطاب المهارات الدولية

من جانب آخر، ركّز عمران شرف، على العمل دائماً على ربط السياسات الخارجية بالأولويات، الإقليمية والوطنية، وتجربة دولة الإمارات في الابتكار من خلال مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ «مسبار الأمل» الذي انطلق في مهمته بتاريخ 20 يوليو/ تموز 2020

كما قال البرفيسور كارلو راتي، إن الابتكار في المشاريع يحتاج لمنهجية واضحة إلى جانب التركيز على تحديد المخاطر وتحديد النجاح كذلك

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.